الأربعون البخارية

في الإيمان والأحكام والأخلاق

٤٠ حديثًا قصيرًا مختارًا
من صحيح البخاري للحفظ

استخرجتُ من **صحيحِ البخاري**، بعض الأحاديث القصيرة اليسيرة، التي تهمّ كلّ مسلمٍ في أصول الدّين، وأحكامه وآدابه، ليسهل حفظها ومدارستها، ووجدتُ الدّافع في قول الرَّسُولِ ﷺ: «**نضَّر الله أمرأ، سَمِع منَّا حَديثًا، فحَفِظهُ حَتَّى يُبلّغَه**».

أسأل الله أن يكون هذا المتنُ حافزًا لحفظ الأحاديث، وأدعو الوالدين إلى الحرص على أن يحمل أولادهم شيئًا من أقوالِ نبيّهم ﷺ في صدورهم، وكذا الدعوة لكلّ معلّم ومربٍّ وصانعٍ للأجيال.

حسن الحسيني

الإخلاص والإيمان

١) عَنْ عُمرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
«إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ [إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ] إلى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».

٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ».**

٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ للهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ».** أي حَفِظها، وعرَف معانيها، ودعا الله بها، وتعبَّد لله بمقتضاها.

٤) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ، مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».**

٥) عَنْ عَبدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
«مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ، أَوْ لِيَصْمُتْ».

فضل العلم والدّعوة

٦) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ**».

٧) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً**».

العبادات والأحكام

٨) عَنْ عَبدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ**».

٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ مَنْ أَحْدَثَ، حَتّى يَتَوَضَّأَ**». أي أحدثَ حدثًا مثل: البول، والغائط، والرّيح، والنّوم.

١٠) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها قَالتْ: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ: فِي تَنعُّلِهِ، وَتَرَجُّلِهِ، وَطُهُورِهِ، وَفِي شَأنِهِ كُلِّهِ**».
التيمّن: أي البدء باليمين. ترّجله: أي تسريح شعر رأسه.

١١) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ».

النّداء: أي صوت الأذان.

١٢) عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قال النَّبِيُّ ﷺ:

«صَلّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي».

١٣) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ». أي لا تصحّ الصلاة إلا بقراءة سورة الفاتحة في كلّ ركعة.

١٤) عَنْ عَبدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«صَلَاةُ الجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً». صلاة الفذّ: أي صلاة المنفرِد.

١٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: المَسْجِدِ الحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَمَسْجِدِي هَذَا». أي لا يشرع السفرُ إلى أيّ مسجدٍ، بقصد العبادةِ والصلاة فيه، إلا لهذه المساجد.

١٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ: فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ**».

١٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «**أَوْصَانِي خَلِيلِي** ﷺ **بِثَلَاثٍ: صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكْعَتَيِ الضُّحَى، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ**».

فضل الذّكر والقرآن

١٨) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ، وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ: مَثَلُ الحَيِّ وَالمَيِّتِ**».

١٩) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**».

٢٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ**».

فصلٌ في الأخلاق

٢١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
«إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ: أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا».

٢٢)عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
«كُلّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ».

٢٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ».**

٢٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
«الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».

٢٥) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».**

٢٦) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَا يَرْحَمُ اللهُ، مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ».**

٢٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ**».

٢٨) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ**». القتّات: هو النَّمام.

٢٩) عَنْ عَبدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا، فَلَمْ تُطْعِمْهَا، وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ**». خشَاش الأرض: أي حشَرات وهوَام الأرض.

فصلٌ في الآداب

٣٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الكَبِيرِ، وَالمَارُّ عَلَى القَاعِدِ، وَالقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ**».

٣١) عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا غُلَامُ، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ**».

٣٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «**مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ**».

العلاقات الاجتماعيّة

٣٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَفْضَلُ الأَعْمَالِ: الصَّلاَةُ لِوَقْتِهَا، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ**» رواه البخاري، واللفظ لمسلم.

٣٤) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ**».

٣٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**».

٣٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ**».

٣٧) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَحْسَنَهُ خَلْقًا**». خَلقًا: أي أنّه ﷺ كان حسَنَ الجِسم، متناسقَ الأعضاء.

٣٨) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا**». خُلُقًا: أي أفضل الناس اتصافًا بمكارمِ الأخلاق.

٣٩) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، وَيُثِيبُ عَلَيْهَا**». يُثيب عليها: أي يُكافئ صاحبَ الهديّة، فيُعطيه عوضًا عنها.

٤٠) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**». المعنى: بأنّ الإنسان إذا أحبَّ أحدًا حبًّا صادقًا في الدّنيا، فإنه يصاحبُه ويكون معه يوم القيامة.

تمّ والحمد لله

من هو البخاريّ؟

- **اسمه ونسبه:** أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بَردِزْبة الجُعفيّ البخاري.
- **مولده:** سنة ١٩٤ هـ في بخارى [إحدى مُدن أوزبكستان حاليًّا].
- **نشأته:** نشأ يتيمًا في حجر أمّه، وأحسنَت تربيته، وطلبَ العلم منذُ صغره.
- **مكانته:** أحد كبار المحدّثين، واشتهر شهرةً واسعةً، وأقرّ له العلماء بالتقدّم والإمامة في الحديث وعلومه، ولقّبوه بأمير المؤمنين في الحديث.
- **صفاته:** الورع والتواضع، الكرم والإحسان، وحُسن العبادة، وكثرة الصّلاة.
- **تميّزه:** ذكاؤه الوقّاد، وسَعة حفظه، فكان يحفظ مائة ألف حديثٍ صحيح، ومئتي ألف حديثٍ غير صحيح!
- **رحلاته:** رحَل رحلةً طويلةً أرجاء العالم الإسلامي، وجمع حوالي ستمائة ألف حديث.
- **شيوخه:** سمع الحديث من قرابة ألفِ شيخ، أبرزهم: عبد الله بن يوسف التنيسي، ومكيّ بن إبراهيم، وعليّ بن المديني، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل.
- **طلابه:** بلغوا تسعين ألفاً، وأبرزهم: مسلم بن الحجاج، وابن خزيمة، وأبو عبد الرحمن النسائي، وأبو عيسى الترمذي، محمّد الفِربري.
- **مصنّفاته:** الجامع الصّحيح، والأدب المفرد، والتاريخ الكبير، وبرّ الوالدين، وخلق أفعال العباد.. وغيرها.
- **أشهر كتبه:** «الجامع المسند الصحيح المختصر من أمورِ رسول الله ﷺ وسننِه وأيامه»، المشهور باسم: صحيح البخاري، وقد أمضى في تصنيفه ستة عشر عاماً.
- يعدُّ **«صحيح البخاري»** أوثق كتب الحديث النبويّ، وأجمع العلماء على أنّه أصحُّ الكتب بعد القرآن الكريم، وقد اعتنى العلماء بصحيح البخاري عنايةً فائقةً، بالشّرح والتّعليق والاختصار والدراسة.
- **أشهر شرحٍ لصحيح البخاري:** فتح الباري لابن حجر.
- **وفاته:** عام ٢٥٦ هـ، وكان عمره آنذاك اثنين وستين سنة، رحمه الله وجمعنا به في الفردوس الأعلى من الجنة.